اجيب بان شريعته مغياة بذلك الى نزول عيسى وقوله
تعالى ان ربك لسريع العقاب اى لمن اقام على الكفر بعثة
الدليل على انه يجمع لهم مع ذل الدنيا عذاب الاخرة
فيكون العذاب مستمرا عليهم فى الدنيا والاخرة ثم ان الله
تعالى ختم الاية بقوله وانه لغفور اى لمن امن منهم
ورجع عن الكفر واليهودية ودخل فى دين الاسلام
رحيم بهم وقطعناهم اى فرقناهم فى الارض امما
اى فرقا بحيث لا يكاد يخلوا قطر منهم نتمة لاد بارهم
حتى لا تكون لهم شوكة قط وامما مفعول ثان او حال
وقوله تعالى منهم الصالحون صفة او بدل منه وهم الذين
امنوا بالمدينة ونظراوهم ومنهم اى الناس دون ذلك
اى يحطون عن الصلاح فهم كفرتهم وفسقتهم وبلوناهم
اى اختبرناهم جميعا الصالح وغيره بالحسنات اى هـ
بالخصب والعافية والسيات اى بالجور والشدة لعلهم
يرجعون اى كى يرجعوا الى طاعة ربهم ويتوبوا
اليه قال اهل المعانى وكل واحد من الحسنات هـ
والسيات يدعو الى الطاعة اما النعم فلاجل الترغيب
واما النقم فلاجل الترهيب فخلف من بعدهم اى
هولاء الذين وصفناهم خلف والخلف القرن الذى

يجى

يجى من بعد وهو بسكون اللام شايع فى الشر وبفتحها
فى الخير وقيل خلف صدق بفتح اللام وخلف سوء
بسكونها وقد يحرك فى الذم وتسكن فى المدح قال حسان
ابن ثابت

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ... لاولنا فى طاعة الله تابع

وقال لبيد فى الذم

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم ... وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

فحرك اللام والخلف مصدر نعت به ولذلك يقع على
الواحد والجمع والمراد به الذين كانوا فى عهد رسول
الله ورثوا الكتاب اى التوراة من اسلافهم يقراوها
ويقفون على ما فيها ياخذون عرض هذا الادنى اى
هذا الشى الفانى الادنى اى الدنيا وما يتمتع به فيها
وفى قوله هذا الادنى تخسيس وتحقير والادنى
اما من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب واما من
دون الحال وسقوطها وقلتها والعرض بالفتح جميع
متاع الدنيا كما يقال الدنيا عرض حاضر ياكل منها
البر والفاجر والعرض بسكون الراجميع المال سوى
الدراهم والدنانير وجمعه عروض والمعنى انهم ياخذون
حطام الدنيا وهو الشى التافه الخسيس الحقير لان

Copyright King Saud University